

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ومَنَابِتُ الحُمِّ صَاحِبُ الشُّعَيْبَاتِ وَمَلَاجِيءُ الأَوْدِيَةِ وَفِيهَا حُمُوضَةٌ
 وَرَبَّمَا نَبَّاتَهَا الحَاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فَلَا تَهَيِّجُ
 وَقَتَ هَيِّجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ . وَفِي المِنْهَاجِ : الحُمِّ صَاحِبُ بَرِّيِّ
 وَبُسْتَانِيِّ وَالبَرِّيِّ يُقَالُ لَهُ السَّلِقُ وَليس فِي البَرِّيِّ كُلاهُ حُمُوضَةٌ .
 وَالبُسْتَانِيِّ يُشْبِهُ الهِنْدِيَّ فِيهِ حُمُوضَةٌ وَرُطُوبَةٌ فَصَلِيَّةٌ لَزِجَةٌ
 وَأَجْوَدُهُ البُسْتَانِيِّ الحَامِضُ . انْتَهَى . " وَكَلَاهُمَا " أَي المُرُّ والعَذْبُ
 أَو البُسْتَانِيِّ وَالبَرِّيِّ " نَافِعٌ للعَطَشِ وَ " الِتِهَابِ " الصَّفْرَاءِ
 يُقَوِّي الأَحْشَاءَ يُسَكِّنُ " الغَثَيَانَ وَالخَفَقَانَ الحَارَّ وَالأَسْنَانَ
 الوَجِيعَةَ وَ " يَنْقَعُ مِنْ " الِيرْقَانِ " الأَسْوَدِ وَيَنْقَعُ ضَمَادًا إِذَا طُبِخَ
 لِلبِرْصِ وَالقَوْبَاءِ وَيُضَمُّدُ بِهِ الخَنْزِيرُ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ إِذَا عَلَّقَ
 فِي عُنُقِ صَاحِبِ الخَنْزِيرِ نَفَعَهُ وَهُوَ مَعَ الخَلِّ نَافِعٌ لِلجَرَبِ وَيُمسِكُ
 الطَّبَّيْعَ وَيَقْطَعُ شَهْوَةَ الطَّيْنِ . " وَبِزْرُهُ " بَارِدٌ فِي الأُولَى وَفِيهِ قَبِيضٌ
 يَعْقِلُ الطَّبَّيْعَ خَاصَّةً إِذَا قُلِّيَ . وَقَالُوا : " إِنَّ عُلَّيقَ فِي صُرَّةٍ لَمْ
 تَحْبَلْ مَا دَامَتْ " عَلَيْهَا وَهُوَ نَافِعٌ مِنْ لَسَعِ العَقَارِبِ وَإِذَا شُرِبَ مِنْ
 البِزْرِ قَبَلْ لَسَعِ العَقْرَبِ لَمْ يَضُرَّ لَسَعُهَا . " وَيُقَالُ : لِمَا فِي
 جَوْفِ الأُتْرُجِ حَمَاضٌ " بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ يَجْلُوا الكَلَفَ وَاللَّوْنَ
 طِلَاءً وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ وَيُشْهِي الطَّعَامَ وَيَنْفَعُ مِنَ الخَفَقَانِ
 الحَارِّ . وَيُطَيَّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوبًا وَيَنْفَعُ مِنَ الإِسْهَالِ الصَّفْرَاوِيِّ
 وَيُوَافِقُ المَحْمُومِينَ . " وَالتَّحْمِيضُ : الإِقْلَالُ مِنَ الشَّيْءِ " . يُقَالُ :
 حَمَّضَ لَنَا فُلَانٌ فِي القَرَى أَي قَلَّلَ وَكَذَلِكَ التَّحْمِيضُ . " وَالمُسْتَحْمِضُ
 : اللَّيِّنُ البَطِيءُ الرَّوْبِ " نَقَلَهُ ابنُ عِبَادٍ . " وَمَحْمُودٌ بنُ عَلِيٍّ
 الحُمِّ صَيِّبٌ بَضْمٌ سَتَيْنِ مُشَدَّدَةٌ : مُتَكَلِّمٌ شَيْخٌ لِلفَخْرِ الرَّازِيِّ " . وَقَدْ
 تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي الصَّادِ أَيْضًا . وَذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ
 وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ وَغَيْرُهُ فَإِيرَادُهُ هُنَا ثَانِيًا تَطَوُّيلُ مُخِلِّ لا
 يَخْفَى فَتَأْمَلُ . وَمِمَّ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَوْلُهُمْ : اللِّحْمُ حَمَّضٌ
 الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ لِلرِّجْلِ إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا : أُنْزِتَ مُخْتَلِّصٌ فَتَحَمَّضُ
 نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَالمَصَّاعِقِيُّ وَالمَخْشَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَقَالَ ابنُ

السِّكِّيتِ فِي " كِتَابِ الْمَعَانِي : " حَمَّضْتُهَا بِعَنْدِي الْإِبِلَ تَحْمِيضًا أَيْ
رَعَّيْتُهَا الْحَمِضَ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : .
" جَاءُوا مُخْلِئِينَ فَلَا قَوْا حَمِضًا أَيْ جَاءُوا بِشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا
مَنْ شَفَاهُمْ مِمَّا بِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوْبَةَ : .
" وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمِضًا أَيْ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفَيْدِنَاهُ
مِنْ دَائِهِ وَذَلِكَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا شَدِيعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمِضَ .
وَإِبِلُ حَمِضِيَّةٍ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةً فِي حَمِضِيَّةٍ بِالتَّسْكِينِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ .
وَأَحْمَضَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةٌ الْحَمِضُ وَكَذَلِكَ حَمِضِيَّةٌ . وَقَدْ
أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيْ أَصَابُوا حَمِضًا . وَوَطِئْنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
ذَوَاتِ حَمِضٍ . وَالْمُحَمِّضُ مِنَ الْعِنَبِ كَمُحَدِّثُ الْحَامِضِ . وَحَمِّضَ
تَحْمِيضًا : صَارَ حَامِضًا . وَفُؤَادُ حَمِضٌ بِالْفَتْحِ وَنَفْسُ حَمِضَةٌ : تَنْفِرُ مِنَ
الشَّيْءِ أَوْ لِمَا تَسْمَعُهُ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : .
إِذَا عَرَّسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ . . . فَلَيْسَ فُؤَادُ شَانِيهِ بِحَمِضٍ